



تصميم وحدات دراسية لمقرر النحو لطلبة معهد تعليم اللغة العربية  
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: برنامج مقترح

إعداد

ماهر بن دخيل الله الصاعدي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة  
في الدراسات العربية اللغوية

قسم اللغة العربية وآدابها  
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

فبراير ٢٠١٨م

## ملخص البحث

تعاني مناهج تعليم اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من بعض القصور الذي أدى إلى عدم مراعاتها لأغراض دارسيها؛ فالأهداف التي وضعت في ضوئها بعض كتب تعليم اللغة بالمعهد لم تهدف إلى استخدام المتعلم لمعارفه التي تعلمها في مواقف اتصالية مباشرة في تعبيره مشافهةً وكتابةً، ولم يواكب محتوى هذه الكتب المتغيرات الجديدة التي طرأت على عملية التعليم والتعلم، فضلاً عن أن هذه الكتب تفتقر إلى معايير الكتاب المدرسي الجيد والجودة اللغوية والتربوية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تصميم وحدات تعليمية لمقرر النحو للمستوى الرابع لطلبة معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك من خلال بيان متطلبات تصميم الوحدات الدراسية لغير الناطقين بالعربية، وتوضيح أوجه النقص في منهج النحو الذي يُدرس في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مع تحليل حاجات الدارسين في تعلم النحو بالمعهد؛ وذلك من أجل تصميم هذه الوحدات التعليمية المقترحة، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفي لجمع المادة النظرية ومعرفة حاجات الطلاب لغرض تصميم الاستبانة، واستُخدم المنهج التحليلي لتحليل الاستبانات ومعرفة حاجات عينات الدراسة من طلبة المعهد؛ حيث تم تحليل الاستبانات عن طريق برنامج الإحصاء (SPSS). وقد أظهرت نتائج التحليل أن المنهج المقرر لا يُلبّي حاجات الطلبة، ويفتقر إلى العديد من المقومات التي يجب توافرها في مناهج العربية لغير الناطقين بها، وبناءً على ذلك قامت الدراسة بتصميم هذه الوحدات التعليمية المقترحة لمقرر النحو للمستوى الرابع مع اقتراح دليل للمعلم يستطيع المعلم الاستعانة به عند تدريس هذه الوحدات التعليمية، وتنبع أهمية الدراسة في أنها ستعين الطلاب في المعهد على تعلم النحو وفق حاجاتهم، واقترحت الدراسة في النهاية مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

## ABSTRACT

There are certain deficiencies in the syllabus of teaching the Arabic language used by the Institute of Teaching Arabic to Non-Native Speakers at Islamic University of Medina. These deficiencies have led the syllabus to fail to take into account the non-native Arabic learners' needs. The goals of the language teaching textbooks used at the institute have failed to take into account that learners should directly use the knowledge they learned from the textbooks in their communication to practice spoken and written expressions. Additionally, the content of these textbooks have failed to keep up with the changes that have occurred in the teaching and learning process. Also, these textbooks do not meet the standards of a good textbook as well as the linguistic and educational quality standards. This study aims to design educational units of Arabic grammar for the learners of Arabic at the Islamic University of Medina. In order to design these proposed educational units, the study identifies the requirements for designing Arabic grammar modules for non-Arabic speakers, recognizes the deficiencies in teaching Arabic grammar at the Institute of Teaching Arabic to Non-Native Speakers at Islamic University of Medina, and analyzes the students' needs to learn Arabic grammar at the institute as well. The current study uses the descriptive deductive approach to collect the theoretical material and identify students' needs. The analytic approach is used to analyze the questionnaires and identify the students' needs. The questionnaire was analyzed using SPSS. The results of the analysis show that the curriculum does not meet the needs of students learning and it lacks many of the components that must be available in the curricula of teaching Arabic to non-native speakers. Accordingly, the present study has designed these proposed educational units of Arabic grammar with a guide for teachers that can help them teach these units. In addition, this study will help students in the institute to learn the grammar according to their needs. Finally, the present study proposes a set of recommendations and proposals in light of the results

## APPROVAL PAGE

The dissertation of Maher DakhilAllah Alsaedi has been approved by the following:

---

Asem Shehadeh Saleh Ali  
Supervisor

---

Hanaf Dollah  
Co-Supervisor

---

Wahab Zakaria  
Internal Examiner

---

Kamarul Shukri Mat Teh  
External Examiner

---

Arif Karkhi Abu Khudairi Mahmud  
External Examiner

---

Akram M Z M Khedher  
Chairperson

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Maher DakhilAllah Alsaedi

Signature: .....

Date: .....

## الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨م محفوظة ل: ماهر بن دخيل الله الصاعدي

تصميم وحدات دراسية لمقرر النحو لطلبة معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة

الإسلامية بالمدينة المنورة: برنامج مقترح

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: ماهر بن دخيل الله الصاعدي

التوقيع: .....

التاريخ: .....

أهدي ثمرة هذا البحث المتواضع إلى من ترعرعت في حضنهما، وإلى من قاما برعايتي وتربيتي وتوجيهي، إلى والديّ الغاليين - حفظهما الله ورعاهما وبارك فيهما-، وإلى زوجتي الغالية ورفيقة حياتي وأم أولادي التي شجعتني فأكثرث، وخدمتني فأحسنت، وعانت كثيراً معي طيلة أيام غربتي، وإلى أولادي وأحبابي في الحياة وبهجة ناظري ... جئني ومُهَنِّد ولانا وتميم - حفظهم الله جميعاً وبارك فيهم-، وإلى إخوتي وأخواتي ومن له فضلٌ عليّ.

أُهدي لجميع هؤلاء هَذَا الجُهد المتواضع

## الشكر والتقدير

أشكر الله عز وجل أولاً وآخراً؛ إذ منَّ عليَّ بإنجاز هذا البحث، وهوّن عليَّ صعوباته. والشكر متّصل ودائم لمشرفي وشيخي الأستاذ الدكتور: عاصم شحادة؛ الذي تفضّل بالإشراف على هذا البحث، وغمرني بحسن الرعاية والاهتمام في كل خطوة من خطوات العمل فيه، ولم ييخل عليَّ بمجهود ولا وقت، ووسعني بتوجيهاته المتوالية، فجزاه الله عني خير الجزاء، وجعل ما قدّمه لي في ميزان حسناته، ولا أنسى أن أشكر الدكتور حنفي دولة - المشرف المساعد- فجزاه الله عني خير الجزاء، وكما لا يفوتني أن أشكر عضوي لجنة المناقشة، وأنتظر بحرص طالب العلم توجيهاتهما، وبما أني لا أدّعي لهذا العمل فضيلة الإحسان والتمام، فإني حريصٌ على اتباع ما سيجود به علمهما، وليس أمامي إلا أن أقول:

إِنْ بَحَّدَ عَيْبًا فَسُنِّدِ الْخُلَا      جَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا

ولا أنسى أن أوجه شكري وتقديري إلى الطلاب الذين تعاونوا معي خلال الدراسة الميدانية وجمع البيانات، كما أتقدّم بالشكر إلى كل من أسدى لي معروفًا ومدد لي يد العون والمشورة والنصيحة، أو شارك بدعاء ومساندة، وعلى رأسهم والدَيّ الغاليين وزوجي العزيزة، فإني ما ذكرتهما آخرًا إلا لأختم بالمسك؛ فجزاهم الله عني خير الجزاء.

## فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث	.....
ج	ملخص البحث باللغة الانجليزية	.....
د	صفحة القبول	.....
هـ	صفحة التصريح	.....
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع	.....
ز	الإهداء	.....
ح	الشكر والتقدير	.....
١	<b>الفصل الأول: خطة البحث</b>	.....
١	المقدمة	.....
٢	مشكلة البحث	.....
٤	أسئلة البحث	.....
٤	أهداف البحث	.....
٥	أهمية البحث	.....
٥	حدود البحث	.....
٦	منهج البحث	.....
٦	مجتمع البحث	.....
٧	عينة البحث	.....
٧	أداة البحث	.....
٨	صدق أداة البحث	.....
٨	ثبات أداة البحث	.....
٩	الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث	.....

الدراسات السابقة..... ١٠

مصطلحات البحث ..... ١٩

## الفصل الثاني: متطلبات بناء منهج تعليم النحو العربي لغير الناطقين بالعربية .... ٢٠

المبحث الأول: عناصر منهج تعليم النحو العربي لغير الناطقين بالعربية ..... ٢١

أولاً: الأهداف ..... ٢١

ثانياً: المحتوى ..... ٢٨

ثالثاً: طرق التدريس ..... ٣٣

رابعاً: التقويم ..... ٣٩

المبحث الثاني: أسس بناء منهج تعليم النحو العربي لغير الناطقين بالعربية ..... ٤٤

أولاً: الأسس اللغوية ..... ٤٤

ثانياً: الأسس التربوية ..... ٤٧

ثالثاً: الأسس النفسية ..... ٥١

رابعاً: الأسس الاجتماعية والثقافية ..... ٥٦

المبحث الثالث: معايير اختيار موضوعات النحو العربي لغير الناطقين

بالعربية ..... ٦٢

أولاً: الأهمية والضرورة ..... ٦٣

ثانياً: التدرجية ..... ٦٤

ثالثاً: التناسبية والارتباط ..... ٦٥

رابعاً: الوضوح والسهولة ..... ٦٦

خامساً: الشيوع ..... ٦٧

الفصل الثالث: أوجه النقص في منهج تعليم النحو العربي في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وحاجات الدارسين .....	٧٠
المبحث الأول: أوضاع تعليم اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .....	٧٠
المبحث الثاني: تعليم النحو العربي في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .....	٧٤
المبحث الثالث: تحليل حاجات الدارسين في تعلم النحو العربي في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .....	٨٣

الفصل الرابع: الوحدات التعليمية المقترحة لمقرر النحو العربي لطلبة معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .....	٩٩
المبحث الأول: الوحدات التعليمية: دراسة نظرية .....	٩٩
المبحث الثاني: الوحدات الدراسية للبرنامج المقترح .....	١٠٥
المبحث الثالث: دليل المعلم .....	٢٤٩
الخاتمة: التوصيات والمقترحات .....	٣٢٦
قائمة المصادر والمراجع .....	٣٢٧

## الفصل الأول

### خطة البحث

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، كتاب الله العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فلقد نالت اللغة العربية من التشريف ما لم تنله أي لغة أخرى من لغات العالم؛ وما ذاك إلا لأنها لغة القرآن الكريم التي تكفل الله عز وجل بحفظها، وقد وصف جل وعلا اللسان العربي بالبيان في قوله تعالى: "بلسان عربي مبين"<sup>١</sup>، وإنه لمن الجدير بنا نحن العرب والمسلمين أن نفتخر بلغتنا العربية لغة القرآن الكريم وأن نحافظ عليها، وأن نبذل الجهود في سبيل نشرها وتعليمها.

وكما هو معلوم فإن تعليم اللغة العربية بصفاتها لغة أجنبية قد حظي باهتمام كبير ومستمر وخصوصاً في عصرنا الحالي؛ إذ زاد الإقبال على تعليمها وتعلمها في أقطار العالم المختلفة؛ ولتحقيق ذلك أنشئت العديد من المعاهد العلمية المعنية بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن هذه المعاهد معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. وقد تم إنشاء هذا المعهد - معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - في عام ١٣٨٦/١٣٨٧هـ، والدراسة فيه خاصة للطلاب المسلمين من غير العرب الذين لا يجيدون اللغة العربية، وذلك من خلال منحة مجانية تقدمها الجامعة الإسلامية لهؤلاء الطلاب لدراسة اللغة العربية بالمعهد؛ وذلك للوصول بهم إلى المستوى الذي يمكنهم من متابعة الدراسة في كليات الجامعة أو المعاهد والدور التابعة لها

---

<sup>١</sup> سورة الشعراء: ١٩٥.

حسب مؤهلاتهم العلمية. وتتمثل رؤية المعهد في "أن يكون المعهد مرجعاً عالمياً متميزاً في الدراسات اللغوية، والثقافة الإسلامية والبحث العلمي، وإعداد وتدريب الدارسين والمعلمين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها". أما رسالته فتنتقل من رسالة الجامعة الإسلامية السامية، وتتمثل في "نشر اللغة العربية، والثقافة الإسلامية عالمياً بخريجين مؤهلين مهارياً في اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإعداد المعلمين وتدريبهم من خلال برامج الدراسات العليا والتدريب، ونشر البحوث العلمية وخدمة المجتمع المحلي والعالمي".<sup>٢</sup>

ويضم المعهد قسمين علميين، هما: قسم الإعداد اللغوي، وقسم إعداد وتدريب المعلمين، وجميع المدرسين وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد من الناطقين باللغة العربية. وتتكون الدراسة في قسم الإعداد اللغوي من أربعة مستويات في أربعة فصول دراسية، يتم تزويدهم فيها بالكفايات اللغوية اللازمة والثقافة الإسلامية التي تمكنهم من التحدث باللغة العربية والتواصل بها مع الآخرين، وفهم الدين الإسلامي.

ولما لتدريس النحو العربي من أهمية بالغة في إكساب المتعلم القدرة على فهم القواعد النحوية، وتوظيفها في المواقف اللغوية المختلفة في أثناء عملية التواصل؛ فقد حظي بأولوية بالغة في تعليمه وتدريبه في هذه المعاهد، ولكن للأسف مازالت محتويات مقررات النحو في بعض هذه المعاهد - كمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - تفتقر لمواكبة التغيرات الجديدة التي طرأت على عملية التعليم والتعلم، وإلى كثير من الاستراتيجيات والأساليب الحديثة؛ لذا كان لزاماً علينا كأحد منسوبي هذا المعهد أن نقوم بإعادة تأليف مقرر النحو بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

## مشكلة البحث

ثمة قصور في مناهج تعليم اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ حيث تحتاج هذه المناهج إلى إعادة صياغة وتأليف، وكذلك وجد الباحث أن هذه

---

<sup>٢</sup> انظر: أحمد صالح الصبيحي، تقويم سلسلة كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضوء معايير الجودة، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٣م)، ص ٥-٦.

المقررات لم توفق في مراعاة أغراض دراسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وأن هناك تبايناً في إعداد كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها،<sup>٣</sup> وأما الأهداف التي وضع في ضوئها كتاب تعليم اللغة للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فلم يهدف إلى استخدام المتعلم لمعارفه التي تعلمها من الكتاب في مواقف اتصالية مباشرة في تعبيره مشافهةً وكتابةً،<sup>٤</sup> وكانت معايير الكتاب المدرسي الجيد غير متوافرة في كتاب دروس القراءة للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛<sup>٥</sup> ووجد الباحث أن سلسلة مقررات دروس اللغة العربية (النحو) للمستويات الأربعة تفتقر إلى معايير الجودة اللغوية والتربوية.<sup>٦</sup>

ومن خلال خبرة الباحث وعمله معيداً في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وقيامه بتدريس مقرر النحو للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لاحظ طول المدة الزمنية التي دُرِّس فيها هذا المقرر بلا تعديل أو تغيير؛ إذ إن الكتاب المقرر قد تم تأليفه في عام ١٩٩٤م، ونحن الآن في عام ٢٠١٨م، مما يعني أن هذا المقرر قد تم تأليفه قبل أكثر من ٢٤ سنة، مما أدى إلى عدم مواكبة المحتوى للمتغيرات الجديدة التي طرأت على عملية التعليم والتعلم، وافتقاره إلى كثير من الاستراتيجيات والأساليب الحديثة.

---

<sup>٣</sup> انظر: حسن يحيى هادي عواجي، تقويم محتوى كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء مجالات الثقافة الإسلامية، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ٢٠١٠م)، ص ١٦٥.

<sup>٤</sup> انظر: ماجد صالح العمري، تقويم محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مهارات الاتصال اللغوي، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ٢٠١٠م)، ص ١٤٨.

<sup>٥</sup> انظر: رابع عبد الله العوفي، تقويم كتاب دروس في القراءة للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء معايير الكتاب الجيد، (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٥م)، ص ١٢٧.

<sup>٦</sup> انظر: أحمد صالح الصبيحي، تقويم سلسلة كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضوء معايير الجودة، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠١٣م)، ص ٥٠٤.

ونتيجة لذلك شعر الباحث بمدى الحاجة إلى بناء وحدات دراسية في النحو لطلبة المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

### أسئلة البحث

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ١ - ما متطلبات بناء منهج تعليم النحو العربي للناطقين بغير العربية؟
- ٢ - ما أوجه النقص في منهج تعليم النحو العربي في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
- ٣ - ما حاجات الدارسين في تعلم النحو العربي بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
- ٤ - ما الوحدات الدراسية للبرنامج المقترح لمقرر النحو العربي لطلبة المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

### أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- ١ - بيان متطلبات تصميم الوحدات الدراسية لمقرر النحو العربي للناطقين بغير العربية.
- ٢ - بيان أوجه النقص في منهج تعليم النحو العربي في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٣ - بيان حاجات الدارسين في تعلم النحو العربي بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٤ - اقتراح وحدات دراسية لتعليم النحو العربي لطلبة المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

## أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في إسهامها فيما يأتي:

- ١ - ستقدم الدراسة الحالية وحدات دراسية متكاملة مقترحة لمقرر النحو لتدريسها للطلبة غير الناطقين بالعربية الدارسين بالمستوى الرابع.
- ٢ - قامت هذه الدراسة بربط موضوعات الوحدات الدراسية المقترحة وأفكارها وأهدافها بالبيئة المحيطة بالمتعلم؛ مما يوفر بيئة محفزة للمتعلم.
- ٣ - ستفيد الدراسة الحالية خبراء مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومصمميها في معرفة حاجات الدارسين في تعلم النحو؛ مما سيسهم في تطوير المناهج وخصوصاً مقررات النحو.
- ٤ - ستقوم الدراسة الحالية بمساعدة المتعلمين بتطبيق ما تعلموه في حياتهم الواقعية.

## حدود البحث

مما لا شك فيه أن لكل بحث حدوداً يجب على الباحث الالتزام بها عند الدراسة، وهذه الدراسة كغيرها من الدراسات لها حدود ينبغي أن يُوقف عندها، لذا اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: تم إعداد وحدات دراسية مقترحة لمقرر النحو لطلبة المستوى الرابع من الناطقين بغير العربية، وسيحتوي المقرر على خمس وحدات، في كل وحدة ثلاثة دروس، وسيتم تدريس المقرر بمعدل (٤ ساعات) في الأسبوع لمدة فصل دراسي واحد، أي: (١٥) أسبوعاً، وسيكون أسبوعاً واحداً منها مخصصاً للأنشطة.
٢. الحدود المكانية: تم بيان حاجات الدارسين من خلال تطبيق استبانة على عينة من طلبة المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، ويقدر عددهم بـ(١٣٠) طالباً من الذكور فقط؛ إذ نظام التدريس بالجامعة هناك مخصص فقط للطلاب الذكور.

٣. الحدود الزمانية: تم تقديم الاستبانات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٦-٢٠١٧م).

### منهج البحث

بعد أن قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة، ومراجعة العديد من المناهج البحثية، توصل إلى أن المنهجين الآتين هما المناسبان للدراسة الحالية، وهما: أولاً: المنهج الاستقرائي الوصفي: قام الباحث بقراءة الكتب والمقالات والأبحاث والرسائل العلمية المتعلقة بمجال الدراسة الحالية، واستعان بها في جمع المادة النظرية ومعرفة حاجات الطلاب، وتصميم الوحدات الدراسية.

ثانياً: المنهج التحليلي: اعتمدت الدراسة الحالية أيضاً على المنهج التحليلي الكمي، وذلك من خلال التعرف على حاجات طلبة المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ولأجل ذلك قام الباحث بتصميم استبانة وقام بتوزيعها على طلاب العينة المختارة من طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ من أجل التعرف على حاجات هؤلاء الطلاب، وتم تحليل إجابات الطلبة وفق استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).

### مجتمع البحث

يُعرف العساف مجتمع الدراسة بأنه: "مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج الدراسة سواء كان مجموعة أفراد أو كتب أو مبان مدرسية ... وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة الدراسة"<sup>٧</sup>. وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذين يدرسون في المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م، وقد بلغ عددهم ما يقارب (350) طالباً.

<sup>٧</sup> صالح حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦م)، ص ٩١.

## عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالباً من طلبة المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد جمع الاستبانات وتدقيقها واستبعاد غير المكتمل منها، بلغ عدد الاستبانات المعتمد عليها في تحليل البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية (١٢٢) استبانة.

## أداة البحث

تحقيقاً لهدف هذه الدراسة وتحليل حاجات الدارسين قام الباحث بإعداد استبانة تتضمن عناصر منهج تعليم اللغة الأساسية والأنشطة والتدريبات والفترة الزمنية لتدريس المنهج والإخراج الفني للكتاب لمعرفة مدى تلبية المنهج لحاجات الطلاب، وقد اعتمد الباحث في بناء أداة الدراسة على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة للوقوف على ما توصلت إليه، ولا شك أنّ الاستبانة أداة علمية على درجة عالية من القوة في الحصول على نتائج يعتمد عليها خاصة إذا كان تصميمها وإخراجها بطريقة علمية، من حيث محاورها وفقراتها، وتقدم الاستبانة على شكل عدد من الأسئلة يُطلب الإجابة عليها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة، وقد بدأت الاستبانة بإدراج العبارات المناسبة تحت كلّ محور، بحيث روعي استخدام اللغة البسيطة، وتنظيم الأسئلة بشكل يبعث الراحة للمبحوث، ويستطيع الإجابة عليها في وقت قصير. وقد وضّحت الدراسة الهدف من هذه الاستبانة التي تراوح عدد فقراتها (٦٣) فقرة، موزعة على سبعة محاور أساسية، كتبت على شكل أسئلة مغلقة، إجابتها خماسية التقدير حسب مقياس ليكارت الحماسي<sup>٨</sup>، وقد رأيت الدراسة أن تكتب الاستبانة بلغة بسيطة، حتىّ يسهل على الطلبة الإجابة عن جميع أسئلة الاستبانة بمصداقية عالية، وبأقلّ جهد، ووقت ممكنين.

<sup>٨</sup> انظر: وليد عبد الرحمن خالد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، (الندوة العلمية للشباب الإسلامي، ٢٠٠٩م)، ص٧.

## صدق أداة البحث

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه،<sup>٩</sup> كما يُقصد بالصدق "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"<sup>١٠</sup>. وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق عرض أداة الدراسة على مجموعة من الخبراء المختصين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، ولقد تم الأخذ برأيهم في عملية التحكيم، وبذلك يكون قد تحقق صدق المحتوى للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية.

## ثبات أداة البحث

بعد التأكد من صدق الأداة قام الباحث بالتأكد من ثباتها، ويُقصد بثبات الأداة "التأكد من أن الإجابة ستكون متقاربة لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم"<sup>١١</sup> ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية تكونت من (٢٢) طالباً من طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من خارج عينة الدراسة، وقد تم اختيارهم عشوائياً، ثم تم حساب معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة على حدة، ثم لكل فقرات الاستبانة وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)<sup>١٢</sup>، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وكان معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة يساوي (٠.٩٦٦)، وهذه القيمة مرتفعة نوعاً ما، وبالتالي

<sup>٩</sup> انظر: صالح حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦م)، ص ٩١.

<sup>١٠</sup> ذوقان عبيدات، وعبدالرحمن عدس، وكايد عبدالحق، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، (الأردن: دار الفكر، ٢٠١٣م)، ص ١٧٩.

<sup>١١</sup> صالح حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ص ٣٦٩.

<sup>١٢</sup> انظر: صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ط ٣، ٢٠١٢م)، ص ٣٦٦.

أصبحت الأداة صالحة للتطبيق، وبناءً على ذلك يمكن الاعتماد على الأداة لجمع المعلومات واستخلاص نتائج الدراسة والوثوق بها.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

قام الباحث بتفريغ الاستبانة، وتحليلها من خلال برنامج (SPSS)، وهو برنامج مستخدم بنسبة عالية في التحليل الإحصائي للدراسات التربوية، وغيرها، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية في هذه الدراسة:

إيجاد ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كبرونباخ.

إيجاد التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبانة.

### وخطوات الدراسة كانت كما يأتي

- ١- جمع المادة النظرية حول تصميم الوحدات الدراسية لمقرر النحو العربي، ومعايير اختيار موضوعاته للناطقين بغير العربية، ومقررات النحو في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٢- تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) والتأكد من صدقها وثباتها.
- ٣- توزيع الاستبانات على العينة المختارة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمعرفة وبيان حاجاتهم.
- ٤- تفريغ الاستبانات، وتحليلها من خلال برنامج (SPSS).
- ٥- بناء وحدات دراسية لتعليم النحو لطلبة المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء الدراسة النظرية لبناء المنهج، وتحليل حاجات الدارسين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٦- إعداد دليل المعلم.

## الدراسات السابقة

هناك عدة دراسات تناولت مقررات النحو في المؤسسات التعليمية على اختلاف أنواعها، ومن هذه الدراسات:

دراسة قام بها محمد شحادة زقوت بعنوان: "تدريس النحو العربي بين طريقتي المحاضرة والمناقشة لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية في غزة"<sup>١٣</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية طريقتي المحاضرة والمناقشة في تدريس النحو العربي لدى طلبة اللغة العربية بكلتي الآداب والتربية في الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الدراسة لهذا الغرض المنهج التجريبي، باستخدام اختبار تحصيلي من نمط الاختيار من متعدد، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة موزعين في مجموعتين متكافئتين بالعدد، حيث تم تدريس المجموعة الأولى الموضوع المختار وهو موضوع (المبتدأ والخبر) بطريقة المحاضرة، بينما المجموعة الثانية تم تدريسها هذا الموضوع بطريقة المناقشة، وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين طريقتي المحاضرة والمناقشة في تدريس النحو، وعزا الباحث ذلك إلى قصر الفترة الزمنية التي تمت فيها عملية التدريس، إضافة إلى محدودية الموضوع النحوي (المبتدأ والخبر) الذي شملته الدراسة، حيث يحتمل الباحثان تغير نتائج الدراسة لو طبقت في زمن أطول كأن يكون فصلاً دراسياً كاملاً، وموضوعات نحوية متنوعة، وكذلك توصلت الدراسة إلى تفوق مستوى الطلبة في مجال التذكر مقارنة بمجالي الاستيعاب والتطبيق، وبناءً على ذلك وصى الباحث بضرورة التنوع بين طريقتي المناقشة والمحاضرة في تدريس النحو العربي، وبضرورة إعادة النظر في المناهج النحوية لتكون أكثر اهتماماً بالفهم والاستيعاب والتطبيق في الجانب المعرفي.

---

<sup>١٣</sup> انظر: محمد شحادة زقوت، تدريس النحو العربي بين طريقتي المحاضرة والمناقشة لدى طلبة قسم اللغة العربية بكلتي الآداب والتربية بالجامعة الإسلامية في غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٩٩١م).

وهناك دراسة أجراها عبد الرحمن كامل بعنوان: "تدريس النحو في المرحلة الابتدائية باستخدام الصور التركيبية"<sup>١٤</sup> وهدف من خلال دراسته هذه إلى بيان أثر طريقة الصور التركيبية في تدريس النحو في المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد كتيب يتضمن طريقة تدريس الموضوعات النحوية المختارة من موضوعات الصف السادس الابتدائي التي ستطبق في الدراسة بطريقة الصور التركيبية، كما أعد الباحث اختباراً لعينة البحث من طلاب الصف السادس؛ لقياس مدى قدراتهم على فهم واستخدام المفاهيم النحوية في الموضوعات المختارة، وقد اختار الباحث عينة من (٥٨) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي من مدرستين مختلفتين، وقام بتوزيعهم في مجموعتين، تجريبية، وأخرى ضابطة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٣٥) طالباً وتم تدريسهم موضوعات النحو المختارة بطريقة الصور التركيبية مع الاستعانة بكتيب الطالب المعلم الذي أعده الباحث، بينما المجموعة الضابطة فقد تكونت من (٢٣) تلميذاً تم تدريسهم موضوعات النحو نفسها بالطريقة التقليدية في تدريس النحو للمرحلة الابتدائية، وقد خلص الباحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مجالي التركيب اللغوي الصحيح وفقاً للمفهوم النحوي، ومجال الإعراب والضبط بالشكل، بينما تفوق طلاب المجموعة الضابطة في مجال حفظ القواعد النحوية فقط. وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في أنها تركز على تقصي أثر استراتيجية معينة من استراتيجيات تدريس النحو، وهي استراتيجية الصور التركيبية، ولم تتطرق إلى أي موضوع من موضوعات النحو.

وهناك دراسة أخرى أجراها إحسان عبد الرحيم بعنوان: "فاعلية استخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها"<sup>١٥</sup> هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية لعب الدور على تحصيل تلاميذ

---

<sup>١٤</sup> انظر: عبد الرحمن كامل محمود، "تدريس النحو في المرحلة الابتدائية باستخدام الصور التركيبية"، المجلة العربية للتربية، ١٦ (١) ١٩٩٦م.

<sup>١٥</sup> انظر: إحسان عبد الرحيم فهمي، فاعلية استخدام لعب الدور على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، ٢٠٠١م).

الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها، وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي في دراسته، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً من مدرسة الأمير نايف بن عبدالعزيز في جدة بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً للقواعد النحوية للصف الثالث الإعدادي ومقياس اتجاه التلاميذ نحو مادة القواعد النحوية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في مستوى تحصيل القواعد النحوية، وفي اتجاههم نحو القواعد النحوية، لذا أوصت الدراسة بالتوسع في استخدام لعب الأدوار في تدريس قواعد النحو في مختلف المراحل الدراسية، وضرورة تضمين مقررات طرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية موضوعات عن أهمية أداء الدور.

وهدف عصام حسن الدليمي إلى معرفة الطريقة المفضلة في تدريس النحو لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاسية في دراسته الموسومة: "الطريقة المفضلة لتدريس النحو لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب - جامعة القادسية - من وجهة نظر الطلبة"،<sup>١٦</sup> ولتحقيق هدف البحث؛ استعمل الباحث المنهج الوصفي، وقد قام الباحث باستخدام استبانة مفتوحة مع عينة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية بجامعة القادسية، تضمنت هذه الاستبانة سؤالاً واحداً مفتوحاً يتعلق بذكر الطريقة التي يفضلها الطلبة في تدريس النحو، وبعد جمع الاستبانات وتفرغ بياناتها قام الباحث بصياغة استبانة جديدة على شكل فقرات، معتمداً فيها على أجوبة الطلبة في الاستبانة المفتوحة، وكذلك معتمداً على الأدبيات والدراسات السابقة، والخبرة الشخصية، وتوصل الباحث إلى تفضيل الطلبة لطريقة المحاضرة، مع إعطاء وقت كاف لتدوين المعلومات للاحتفاظ بها واستدكارها في وقت لاحق، وتفضيلهم لاستعمال الأمثلة التي من واقعهم اليومي، واستعمال الآيات القرآنية، والشواهد الشعرية مع شرح معناها العام، وكذلك تبسيط المعلم للمادة العلمية إلى أكبر قدر ممكن، وتفضيلهم أيضاً لتطبيق القاعدة النحوية على أكبر عدد ممكن من الأمثلة إذ إن الطلبة ليس لديهم القدرة على تطبيق القاعدة النحوية على الرغم من حفظهم لهم، وفي ضوء ما سبق وصى الباحث بضرورة إيجاد كتاب مبسط لمادة النحو

<sup>١٦</sup> انظر: عصام حسن الدليمي، "الطريقة المفضلة لتدريس النحو لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب - جامعة القادسية - من وجهة نظر الطلبة"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد التاسع، العددان ١-٢، ٢٠٠٦م.

يحقق الأهداف المرجوة من تدريس مقرر النحو، واستبدال الأساليب التدريسية التقليدية بأساليب تجعل مقرر النحو محبباً إلى نفوس الطلبة، وإشراك المدرسين بدورات تدريبية عن الأساليب الحديثة في تدريس النحو.

وقام ماجد العمري في دراسته الموسومة: "تقويم محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مهارات الاتصال اللغوي"<sup>١٧</sup> بدراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهدفت الدراسة إلى عدة أهداف، وهي: تحديد المعايير اللازمة لتقويم كتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء مهارات الاتصال اللغوي، وتحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ للتعرف على مدى مراعاة محتوى الكتاب لمعايير أهداف تدريس كتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها، وللتعرف على مدى مراعاة محتوى الكتاب لمعايير مهارات الاتصال اللغوي، وللتعرف على مدى مراعاة محتوى الكتاب لمعايير التكامل بين مهارات الاتصال اللغوي، وللتعرف على مدى مراعاة محتوى الكتاب لمعايير التوازن بين مهارات الاتصال اللغوي، وللتعرف على مدى مراعاة محتوى الكتاب لمعايير تطوير اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء مهارات الاتصال اللغوي، وتقديم تصور مقترح لتطوير كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، يحقق من خلاله معايير مهارات الاتصال اللغوي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى الكتاب المراد دراسته في ضوء معايير مهارات الاتصال اللغوي التي ينبغي أن تتوافر في الكتاب، وقد تم استخراج معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي، وتم تحليل المحتوى باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وقد أبرزت الدراسة عدة نتائج، من أهمها ما يأتي: قصور هذا الكتاب في ارتباطه بالأهداف العامة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفي تضمنه للتدريبات التي تعين وتشجع المتعلم

---

<sup>١٧</sup> انظر: ماجد صالح العمري، تقويم محتوى كتاب اللغة العربية للمستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مهارات الاتصال اللغوي، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ٢٠١٠م).